المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة في مدينة الرياض

د. حصة بنت نياف بن نماس العتيبي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
Hanlotaibi@imamu.edu.sa
(قدم للنشر في ٢٠٢٣/١٢/٢٥، وقُبل للنشر في٢٠٢٤/٤/١)

مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى تحديد المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، والحلول المناسبة لمواجهة هذه المعوقات. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، واشتمل مجتمع الدراسة على صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض، واستخدمت الباحثة الاستبيان أداة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أن من أهم أسباب عمل أفراد عينة الدراسة في مشروعاتهن الرغبة في تحسين الدخل والاستثمار. ومن أهم المعوقات الأسرية: المشكلات الأسرية للمرأة التي تؤثر في المشروع التجاري، وغيابها ساعات طويلة عن أسرتها. أما المعوقات الاقتصادية فهي ارتفاع قيمة الضرائب وتكلفة التمويل، ومن أهم الحلول لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة: دعم المشاريع الصغيرة، وتخفيض الضرائب، وتسهيل الإجراءات الخاصة بفتحها.

الكلمات المفتاحية: المرأة السعودية– التنمية الاقتصادية– رأس المال البشري.

The familial and Economic obstacles that affecting women's small businesses in Riyadh

Dr. Hessa nayaf Al-otaibi

Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Hanlotaibi@imamu.edu.sa

Abstract

This study aimed to identify the family and economic challenges affecting small businesses run by women and propose suitable solutions to address these challenges. this descriptive study employes a social survey approach using a purposive sample of small business owners in Riyadh. The researcher used a questionnaire as a tools for collecting, analysis, and interpreting the data. The findings reveled that one of the main reasons for participants to engage in their businesses was their desire to improve income and make investments. Key family-related challenges include women's family issues that affect the business and their prolonged absences from the family. Economic, obstacles include the high taxes rate and the cost of financing. The study suggests key solutions to address family and economic challenges, including supporting small businesses, reducing taxes, and simplifying procedures of starting them.

Keywords: Saudi women - economic development - human capital

المقدمة

تضطلع المشاريع الصغيرة بدور مهم في اقتصاديات دول العالم المختلفة؛ نظراً لأهميتها في دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ ولذلك ركز عدد من المعنيين بشؤون الاقتصاد والسياسة والتنمية على أن للمشاريع الصغيرة أهمية كبيرة في بناء قاعدة اقتصادية وطنية متينة تعتمد على الإنتاج المحلي والتصدير، وتشغيل الأيدي العاملة الوطنية. وبناءً على ذلك اهتمت كثير من دول العالم بالمشاريع الصغيرة لكونها تسهم بصورة مباشرة في رفع معدل الاقتصاد المحلي، وزيادة الطاقة الإنتاجية، وفي الوقت نفسه تعالج الكثير من المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالبطالة والفقر. وأظهرت وثيقة صادرة عن هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة، أن نسبة مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي للسعودية بلغت نسبة ٢١٪، فيما المعدل في أكبر ١٥ اقتصادًا في العالم بحدود ٤٦٪، ووفقًا للوثيقة، فإن مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج السعودي أقل من نظيرتها في أكبر ١٥ اقتصادًا عالميًا بنحو ٢٥٪. وفي حال نجحت المنشآت الصغيرة

والمتوسطة في سد الفجوة مع نظيرتها عالمياً سيؤدي ذلك إلى ارتفاع قيمته إلى ١,١ تريليون ريال في الناتج المحلي الإجمالي السعودي (منشآت، ٢٠٢٤م).

وتستهدف هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة إلى " رفع مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي إلى نسبة ٣٥٪. ومقارنة بأكبر ١٥ اقتصادًا في العالم بجانب السعودية (١٦ اقتصادًا)، وذلك تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ " (منشآت، ٢٠٢٤).

كما سعت خطة التنمية العاشرة إلى" تعزيز دور القطاع الخاص في خلق فرص العمل للمواطنين "، وهذا بالطبع يؤكد أهمية المشاريع الصغيرة ودورها في دعم الاقتصاد الوطني وتطويره.

ونحن اليوم بحاجة إلى الاهتمام بالعنصر البشري؛ لأنه يمثل الهدف الأول للتنمية، والداعم الرئيس للتقدم الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك فإن التنمية الاجتماعية هي التي تستهدف جميع أفراد المجتمع، وتعد المرأة السعودية عنصراً فاعلاً من عناصر العملية التنموية، وتمكينها الاقتصادي يمكن أن يعود بالفائدة عليها وعلى الأسرة والمجتمع كافة، بيد أن المشاريع الصغيرة قد تواجه في بعض الأحيان عدداً من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية، ويتمثل ذلك في المعوقات الأسرية، والاقتصادية؛ ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة في مدينة الرياض.

مشكلة الدراسة

تسهم المشاريع الصغيرة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية نظرًا لدورها البارز في دعم الاقتصاد الوطني من حيث مردودها المادي، وخلق عدد من فرص العمل، وتنمية الطاقات البشرية واستثمارها، ورغم أن حجم الاستثمار فيها أقل من المشروعات الكبيرة إلا إنها تُعد مكاناً مناسباً لتطوير القدرات الفردية، وصقل المهارات الفنية.

وللمشاريع الصغيرة أهمية كبيرة في دعم الاقتصاد الوطني السعودي نظراً للدور الذي تؤديه في حل بعض المشكلات الاقتصادية؛ ولذلك نرى أن للمشاريع الصغيرة هدفين أساسيين، يتمثل أولهما: في مدى إسهامها في الناتج الإجمالي للاقتصاد الوطني من خلال استغلال الموارد المحلية واستثمار الطاقات البشرية، ويتمثل الهدف الثاني في رفع مستوى معيشة الفرد من خلال خلق فرص عمل جديدة.

كما تعد المرأة اليوم عنصراً مهماً من عناصر التنمية الاجتماعية والاقتصادية؛ نظراً لدورها الفاعل في بناء المجتمع وتقدمه؛ ولذلك اهتمت عدد من دول العالم المتقدم بضرورة إشراك المرأة في عملية التنمية. وبما أن المرأة السعودية تشكل نصف سكان المملكة العربية السعودية؛ إذ بلغت نسبة الإناث السعوديات ٣٨,٠٨% من إجمالي السكان السعوديين (الهيئة العامة للإحصاء،٢٠٢٤)، وهذا بالطبع يتطلب مشاركتها في عملية التنمية بجميع جوانبها ؛لأن تهميش دورها التنموي يعد بمنزلة تهميش لنصف القوى البشرية الفاعلة والمؤثرة في العملية التنموية ومن ضمن مشاركتها التنموية: المشاركة في دعم الاقتصاد الوطني من خلال المشاريع الصغيرة لكونها تشجع

على الاستقلالية المادية، وتدعم روح المبادرة والإبداع والإنجاز، وتنشر ثقافة العمل الحر بدلاً من الاعتماد على الوظائف الحكومية، وأيضا تعالج مشكلات البطالة والفقر بين النساء. وقد أكدت دراسة الحوامدة (٢٠٠٩) أن " للمشاريع الصغيرة دوراً مهماً في تمكين المرأة من خلال مساهمتها الفاعلة في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة"، ومازالت المرأة السعودية تعاني من البطالة؛ إذ بلغ "معدل البطالة بين السعوديات عند ٨,٣٠ في عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩" (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠٢٠).

وقد منحت المملكة العربية السعودية المرأة السعودية كثيرًا من الدعم والتشجيع في مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والصحية كافة، وذلك للاستفادة من خبراتها ومهاراتها، وتعليمها وثقافتها، وثقة بقدراتها وإيمانا بها. وظهر دعم المملكة العربية السعودية لرواد الأعمال الشباب من خلال تسهيل الحصول على التمويل، وتوفير فرص التدريب والتأهيل، وتقديم الاستشارات، بالإضافة إلى تأسيس الهيئات والمبادرات التي تهدف إلى دعم المنشآت الصغيرة ورواد الأعمال ومن أبرزها: بنك التنمية الاجتماعية، وكلية الأمير محمد بن سلمان للإدارة وريادة الأعمال، ومعهد ريادة الأعمال الوطني (ريادة)، كما بلغت نسبة المنشآت الصغيرة والمتوسطة المملوكة من قبل النساء السعوديات٤٥٪ حسب التقرير السنوي للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ٢٠٢٢م.

وسعت المرأة السعودية خلال السنوات الأخيرة إلى تحسين دخلها من خلال اللجوء إلى المشاريع الصغيرة سواءً الصناعية، أو الزراعية، أو الحرفية، أو الخدمية، أو الإلكترونية، وهذا يعكس حرصها واهتمامها بتحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي، ووعيها بأهمية إسهامها في التنمية الاقتصادية على الصعيد الوطني، إلا أن هذه المشاريع النسائية الصغيرة قد تحد منها بعض المعوقات الأسرية، والاقتصادية، خاصة وأن للأسرة دوراً بارزاً في دعم المرأة في استمرار مشروعها.

وبناءً على ما تقدم تتشكل مشكلة الدراسة الحالية في تحديد المعوقات الأسرية والاقتصادية للمشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة

١) الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تركز على فئة مهمة من فئات المجتمع السعودي ألا وهي المرأة السعودية صاحبة المشاريع الصغيرة، كما تكمن أهميتها في الدور الذي تضطلع به المشاريع الصغيرة في حل عدد من المشاكل الاجتماعية المتعلقة بالبطالة، والفقر، والفراغ.

٢- تنتمي هذه الدراسة إلى عدة فروع من فروع علم الاجتماع وهي: علم اجتماع التنمية، وعلم الاجتماع الاقتصادي، وعلم اجتماع المرأة، وفي إثراء هذه الفروع من خلال الإحصائيات والمعلومات المتعلقة بعمل المرأة في المشاريع الصغيرة والمعوقات الأسرية

والاقتصادية التي تعرقل مسيرتها في الاتجاه نحو العمل الحر.

٣- الدور الحيوي الذي يمكن أن تؤديه المشاريع الصغيرة في الاقتصاد الوطني، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة قد تساعد الباحثين في إجراء عدد من الدراسات المستقبلية بشأن تعزيز مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية من خلال المشاريع الصغيرة.

٢) الأهمية التطبيقية:

١- تقديم توصيات ومقترحات من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها في اقتراح بعض الحلول التي تفيد المرأة السعودية، وكذلك معرفة التحديات التي تواجه المرأة السعودية في المشاريع الصغيرة.

٢- قد تفيد نتائج الدراسة وتوصياتها الجهات والهيئات الحكومية والأهلية في المملكة العربية السعودية المهتمة بالمشاريع الصغيرة.

أهداف الدراسة

١- تحديد المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

٢- تحديد المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

٣- تحديد الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

٤- الكشف عن الفروق بين العمل في المشاريع الصغيرة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والشخصية (التفرغ للمشروع- ملكية السكن) لعينة الدراسة.

تساؤلات الدراسة

١- ما المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

٢- ما المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

٣- ما الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

٤- ما الفروق بين العمل في المشاريع الصغيرة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والشخصية لعينة الدراسة، وهي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الأسرية التي ترجع لاختلاف متغير التفرغ للمشروع؟

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الاقتصادية التي ترجع لاختلاف متغير ملكية السكن؟

مفاهيم الدراسة

١- المعوقات: تعّرف المعوقات بـ: ''كل الأشياء أو الأشخاص أو الأشكال الاجتماعية التي يمكن أن تكون عائقاً يحول دون أن يحقق الإنسان أهدافه وطموحاته " (ميشال، ٢٠٠٥، ص ٣٦٠).

٢- الأسرة: هي:" الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة " (بدوي، ١٩٨٢، ص ١٥٢).

٣- المعوقات الأسرية:

المفهوم الإجرائي: يمكن تعريف المعوقات الأسرية إجرائيًا بأنها: المعوقات الخاصة بالجانب الأسري للمشروع الصغير، وتتمثل في: المشكلات الأسرية للمرأة، أو في غيابها ساعات طويلة عن أسرتها، أو كثرة المسؤوليات الأسرية، أو ضعف وعي الأسرة بالدور الاستثماري للمرأة، أو صعوبة التوفيق بين الأسرة والعمل.

٤- المعوقات الاقتصادية:

تعّرف المعوقات الاقتصادية بـ: " حصول انكماش في النشاط الاقتصادي أو ركود في قطاع ما يكون المشروع مرتبطاً به، هذا بالإضافة إلى المنافسة التي تسود بين المشروعات الصغيرة أو بينها وبين المشروعات المتوسطة والكبيرة " (خضر،٢٠٢٠، ص ٥).

المفهوم الاجرائي: تعّرف المعوقات الاقتصادية إجرائيًا بأنها: المعوقات الخاصة بالجانب الاقتصادي للمشروع الصغير، وتتمثل في: ارتفاع قيمة الضرائب، أو ارتفاع تكلفة التمويل، أو ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة، أو صعوبة توفير الضمانات المالية، أو ضعف القدرة التسويقية للمشروع التجاري، أو قوة المنافسة داخل السوق، أو في عدم توافر رأس المال.

٥- المشاريع النسائية الصغيرة:

أشارت معظم الأبحاث والدراسات إلى أنه من الصعب التوصل إلى تعريف محدد لمفهوم المشاريع الصغيرة؛ إذ يعد هذا المفهوم من المفاهيم النسبية التي تختلف باختلاف المكان والزمان تبعًا للظروف التاريخية والاقتصادية والسياسية لكل دولة، كما أن لكل دولة معايير معينة في تحديد مفهوم المشاريع الصغيرة.

وأكدت البهنساوي (٢٠٠٩)" أن اختلاف المتخصصين في تحديد تعريف موحد للمشروعات الصغيرة تبعاً لعدة عوامل منها: طبيعة المجتمع الموجودة فيه، وطبيعة الاقتصاد في هذه الدول، وأيضاً حجم هذه المشاريع وطبيعتها. ومعظم تعريفات المشاريع الصغيرة والمتوسطة تعتمد على عاملين هما: عدد العاملين في المشروع، وحجم رأس مال المشروع "(ص ٩).

ويمكن تعريف المشروع الصغير أو المتوسط بناءً على عدة معايير:" وهي نوع المشروع الصغير أو المتوسط، والحد الأدنى أو الحد الأعلى لعدد العمال، والحد الأدنى أو الحد الأقصى لرأس المال المستثمر، وطاقة المشروع الصغير أو المتوسط، والمستوى التكنولوجي المستخدم في المشروع الصغير أو المتوسط، وشكل الإدارة والتنظيم في هذه المشاريع"(بيوض، ٢٠١٥، ص ٣٦٦).

المفهوم الإجرائي: يمكن تعريف المشاريع النسائية الصغيرة إجرائيا بأنها: المشاريع الخاصة التي تديرها وتشرف عليها المرأة السعودية، وتعتمد على عدة معايير: رأس المال، وعدد العمال، ونوع المشروع.

الإطار النظري

أولاً: نظرية الدور

تعتقد نظرية الدور بأن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع فضلاً عن أن منزلة الفرد الاجتماعية ومكانته تعتمد على أدواره الاجتماعية، وذلك أن الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية، فواجبات الفرد يحددها الدور الذي يشغله، وأما حقوقه فتحددها الواجبات والمهام التي ينجزها في المجتمع، علماً بأن الفرد لا يشغل دوراً اجتماعياً واحداً بل يشغل عدة أدوار تقع في مؤسسات مختلفة، وأن الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة، فهناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٥٩).

فالدور هو: السلوك والوظيفة اللذان يقوم بهما الفرد ويتوقع الآخرون أن يقوم بهما؛ وهذا يعني أن الأدوار مرتبطة بالتقدير الاجتماعي، بمعنى أن المجتمع يتوقع أدوار الأفراد حسب نوعية ومستوى مراكزهم ومكانتهم الاجتماعية التي يشغلونها في البناء الاجتماعي (السيف، ٢٠١٨، ص ٣٦).

ومن المبادئ العامة لنظرية الدور أن الدور الاجتماعي الواحد ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته. ومن ثم يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية. كما أن الفرد الواحد في المجتمع يشغل عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دوراً واحداً، وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته أو مكانته الاجتماعية وطبقته، وتكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وفاعلة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، وتكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة أدوارها بصورة جيدة. كما أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات التي يشغل فيها الفرد أدواره على إدارة مهامها بصورة إيجابية ومقتدرة (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٦٦).

ويعتقد بارسونز أن الفرد في المجتمع لا يشغل دوراً واحداً وإنما يشغل عدة أدوار، وكل دور ينطوي عليه مجموعة من الحقوق والواجبات، وتكون الأدوار في المؤسسة الواحدة مختلفة إذا كان هناك أدوار قيادية وأدوار وسطية وأدوار قاعدية. وعلى الرغم من اختلاف الأدوار فإنها متكاملة؛ إذ إن كل دور يكمل الدور الآخر في المؤسسة الواحدة، ويمكن تحليل النسق الاجتماعي إلى مجموعة مؤسسات، وتحليل المؤسسة إلى مجموعة أدوار اجتماعية، بينما يمكن تحليل الدور الواحد إلى حقوق وواجبات، ويحدد الصراع بين الأدوار عما تطلبه المؤسسة من الفرد الواحد الذي يشغل فيها أدواراً مختلفة في الوقت نفسه، ولا يستطيع الفرد القيام بذلك للتضارب بين الأوقات أو لمحدودية قدرات الفرد (الحسن، ٢٠١٠، ص ١٦١).

واستناداً إلى نظرية الدور في توجيه موضوع الدراسة فإن البناء الاجتماعي يتحلل إلى أنساق، وفي كل نسق أفراد لديهم مراكز اجتماعية ويقومون بأدوار معينة ولكل دور وظيفة، وبناءً على ذلك فإن المرأة السعودية العاملة في المشاريع الصغيرة ليس

لديها دور واحد في الحياة، بل عدة أدوار اجتماعية بناءً على البيئة الاجتماعية التي تنتمي إليها، وهي دورها كعاملة خارج إطار الأسرة سواءً كانت متزوجة أو غير متزوجة لديها أبناء أو ليس لديها أبناء، ودورها في مشروعها الصغير، وهذا بالطبع يفرض عليها مهامًا متعارضة تتطلب منها التزاماً وجهداً كبيراً، وقد يعرضها ذلك إلى مزيد من الأعباء والتوتر نتيجة صراع الأدوار، كما أن المرأة قد تلجأ إلى العمل الحر رغبةً في تأكيد ذاتها وحتى تحتل مكانة عليا في السلم الاجتماعي.

ثانياً: نظرية رأس المال البشري

يمثل العنصر البشري أحد أهم عناصر التنمية نظراً لكونه العنصر الأول المستفيد من أهداف التنمية التي تتمثل في تحسين مستوى معيشة الأفراد والوصول بهم إلى الحياة الكريمة، وكذلك في بناء المجتمع وتقدمه وتطوره باعتباره المحرك الأول لعجلة التنمية كما يرى ciutiene (2015م) " أن رأس المال البشري يلعب دوراً مهماً في الاقتصاد، كما يرتبط رأس المال البشري بالنمو الاقتصادي "(ص ٧٥٧).

ويشكل رأس المال البشري اليوم دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية، بل أصبح معيارًا أو محددًا في تطور أي بلد من البلدان وتقدمه، نظراً لكون التنمية الاقتصادية مرتبطة بالمعرفة والمهارات الإبداعية والقدرات المهنية والخبرات لدى الأفراد العاملين بالمنظمات، وهذا يمكن اكتسابه من خلال التعليم والتدريب كما يؤكد Ciutiene(2015) أن "رأس المال البشري يشتمل على مجموعة واسعة من المكونات المختلفة، مثل المعرفة والخبرة والكفاءة، الصحة وغيرها "(ص٧٥٧).

ويلاحظ في الآونة الأخيرة بدء الاهتمام بالعنصر البشري والنظر إليه على أنه القوة الإنتاجية الأولى في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالتأكيد فإن تكوين رأس المال البشري يحتاج إلى عدة عناصر أولها وأهمها التعليم والتدريب، ثم الصحة الجيدة، لأن المرض يؤثر تأثيراً كبيراً في استثمار رأس المال البشري، كما أشارت إلى ذلك Claudia (٢٠١٦) قائلة إن رأس المال البشري هو :"مخزون المهارات الإنتاجية والمواهب والخبرة والقوة في العمل والصحة الجيدة تماماً مثل رأس المال المادي، وهو مخزون المصانع والمعدات والآلات والأدوات"(ص٢٢)، وكذلك يشير Marimuthu (٢٠٠٩) إلى أن رأس المال البشري هو: "المعرفة والخبرة والمهارة التي يراكمها المرء من خلال التعليم والتدريب"(ص٢٦٧).

وتقوم نظرية رأس المال البشري على فرضية أساسية مفادها وجود اختلافات جوهرية بين الأفراد فيما يتعلق بكمية الاستثمار في مهاراتهم وكفاءاتهم وخبراتهم وقدراتهم، وينجر عن هذا التمايز ضرورة وضع المنظمة مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات للتعامل مع الفروق الفردية بما يعود عليها بنتائج اقتصادية مجدية "(قديد، ٢٠١٦، ص ٢٤٩).

كما أن " البداية الحقيقية لرأس المال البشري تمتد جذورها إلى أعمال شولتر التي حصل على إثرها على جائزة "نوبل" لعام 1999 والتي ارتبطت بمدلولات التعليم، لتأتي بعد أبحاث بيكر التي خاضت في موضوعات الاستثمار في التدريب، وحصل بموجبها بدوره على جائزة "نوبل" عام 1993. وكل هذا الاهتمام بمفاهيم الاستثمار البشري دفع مينسر إلى محاولة

قياس التكلفة والمنفعة الاقتصادية المترتبة على الاستثمار في التعليم والتدريب، وأشار أوديورن إلى إمكانية تقديم محفظة للموارد البشرية"(شتاتحة،٢٠١٩، ص ٥٩).

ويتكون رأس المال البشري من البشر والمال، فالجزء الأول يتعلق بالأفراد بما يمتلكونه من خبرات ومعارف وقدرات ومهارات، ويتعلق الجزء الثاني بالمال الذي يستثمره العقل البشري لزيادة الإنتاج.

كما وضّح سعيد (٢٠١٩) أن لرأس المال البشري" أبعادًا هي: البعد الثقافي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد العلمي، والبعد الأمني "(ص٣٨٤).

وانطلاقاً من نظرية رأس المال البشري في توجيه موضوع الدراسة بأن رأس المال البشري هو الاستثمار في الإنسان؛ لأنه هو المصدر الأساسي لعمليات التفكير، والإبداع، والإنجاز، والابتكار في المؤسسات والمنظمات، وينعكس أثر ذلك على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول. وبناءً على ذلك يمكن القول إن رأس المال البشري يشير إلى المهارات المعرفية والعقلية لدى المرأة السعودية التي تعد عنصرًا مهمًا من عناصر نجاح المشروع ومن ثمّ التقدم والتطور في الاقتصاد.

كما أن المرأة السعودية دخلت مجالات الحياة بشتى أوجهها فأسهمت في التعليم والصحة والخدمات العامة، وكذلك شقت طريقها لتسهم في الاقتصاد الوطني من خلال استغلال معرفتها العلمية ومهاراتها الإبداعية، وطاقتها الفكرية بشكل يسهم في البناء الاقتصادي.

وأشارت الأدبيات الخاصة برأس المال البشري إلى أن له عدة أبعاد هي: البعد الثقافي وهو:" الاهتمام بالجانب المعرفي والوعي الثقافي لدى المرأة"، والبعد الاجتماعي وهو: "القدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات". والبعد الاقتصادي يساعد الاستثمار في رأس المال البشري على الإسهام في تنوع القاعدة الاقتصادية للدولة، وتصبح المرأة وحدة منتجة فاعلة في التقدم الاقتصادي والبعد الأمني، كما يسهم رأس المال البشري في خفض معدل الانحراف والجريمة بسبب ارتفاع المستوى التعليمي وانخفاض معدل البطالة.

وبناءً على ما سبق فإن الاستثمار في رأس المال البشري ينتج عنه جيل واعٍ من النساء وقادر على العمل والإبداع، والابتكار، وصنع واتخاذ القرارات، وحل المشكلات، ومواجهة المعوقات التي تحد من طرق الإنجاز لديهن، خصوصاً وأن العمل الحر قد يعتريه مجموعة من التحديات التي تعرقل مسيرته.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية

- **دراسة العجمي والقحطاني (٢٠١٥م)** بعنوان: " المشاريع النسائية الصغيرة ودورها في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية ": هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المشاريع التجارية الصغيرة لعلاج البطالة النسائية في السعودية. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتم التطبيق على عينة عشوائية تكونت من ٣٠٠ مواطنة، كما توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن المشاريع التجارية الصغيرة وسيلة ناجحة

للقضاء على البطالة النسائية في السعودية، إضافة إلى تحسين وضعهن المادي الذي يوفر لهن الاستقلال المادي والمعنوي، وأن من أكثر الصعوبات التي واجهت المشاريع النسائية الصغيرة: عدم توافر تمويل مناسب للمشروع سواء كان تمويلا عائليًا أو حكومياً. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مناسبة عمل المرأة السعودية في المشاريع التجارية الصغيرة ومواجهتها للرفض الأسري أو الاجتماعي عند البدء بالمشروع.

- **دراسة القحطاني (٢٠٢٠م)** بعنوان: " العوامل الاجتماعية المؤثرة على سيدات الأعمال في مدينة الرياض": هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التنظيمية والأسرية والاقتصادية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال، ومعرفة المعوقات التي تواجه أدائهن، والآليات المناسبة لتطوير البيئة المحفزة لأداء سيدات الأعمال. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة، وقد تم استخدام العينة القصدية. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أهم العوامل التنظيمية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال عدم وجود قوانين كافية لحماية صاحب العمل في حالة تعثره، وصعوبة توظيف العمالة الماهرة الضرورية للمشروع. أما العوامل الأسرية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال فتمثلت في الاضطرابات الأسرية، وتعدد المسؤوليات الأسرية للمرأة، مما يؤثر على وظيفتها التجارية بصفتها سيدة أعمال، والشعور بالذنب بسبب الغياب عن الأسرة. وبالنسبة للعوامل الاقتصادية المؤثرة في أداء سيدات الأعمال ارتفاع تكلفة التشغيل، وعدم توافر المكافآت والحوافز المادية من قبل حاضنات الأعمال لسيدات الأعمال، وعدم توافر رأس المال الكافي، ومحدودية الأيدي السعودية العاملة ذات الكفاءة العالية في مجال المشاريع الاقتصادية. أما المعوقات التي تواجه سيدات الأعمال بمدينة الرياض فأهمها: قلة الأيدي العاملة السعودية المدربة في مجال المشاريع الاقتصادية، ونقص المهارات المهنية لدى سيدة الأعمال مما قد يؤدي إلى فشل مشروعها، وصعوبة تسديد القروض الخاصة بالمشروع.
- **دراسة الدوسري (٢٠٢١م)** بعنوان: " المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية ": هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية من خلال مُمارستها للعمل الحر بمشاريع الأُسر المنتجة. ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة القصدية، وطُبقت باستخدام أداة الاستبيان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: خوف المرأة من تعثر المشروع، وصعوبة التواصل مع العملاء الناطقين باللغات الأجنبية. ومن أهم المعوقات الاجتماعية: صعوبة التوفيق بين رعاية أسرتها وإدارة المشروع، وتأثير الخلافات الأسرية في عملها في المشروع، وافتقارها إلى الدعم الأسري عند حدوث مشكلات بالعمل. أما أهم المعوقات الاقتصادية فتتمثل في ارتفاع تكلفة التسويق والإعلان.

- **دراسة المانع (٢٠٢١م)** بعنوان: " أسباب اتجاه سيدات الأعمال السعوديات نحو إقامة المشاريع الصغيرة ": هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على أسباب اتجاه سيدات الأعمال السعوديات نحو إقامة المشاريع الصغيرة بمدينة الرياض، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الاجتماعي بالعينة، والاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن من أهم أسباب اتجاه المرأة نحو إقامة المشاريع الصغيرة الرغبة في زيادة الدخل، والاستقلالية المالية، والرغبة في الاستثمار، وعدم توافر فرص وظيفية مناسبة، وأن من أهم المعوقات الاقتصادية ارتفاع نظام الضرائب، وضعف الموارد المالية. ومن أهم المعوقات الاجتماعية حسب نتائج الدراسة: العادات والتقاليد السلبية تجاه عمل المرأة، وعدم القدرة على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، وضعف دعم الأسرة لعمل المرأة في المشاريع.

ثانياً: الدراسات العربية:

- **دراسة الحوامدة (٢٠٠٩م)** بعنوان: " المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق ": هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به المشاريع الصغيرة في تمكين المرأة في محافظة المفرق، وقد سعت الدراسة لتوضيح عدد من النقاط تتمثل في بيان المشاكل والصعوبات التي تواجه المرأة العاملة في المشاريع الصغيرة، ودور هذه المشاريع في الحد من مشكلتي الفقر والبطالة بين الإناث، والكشف في تدعيم مكانتهن الاجتماعية، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكشفت نتائج الدراسة أن المشروع أسهم في توفير فرص عمل مناسبة، واستغلال وقت الفراغ. وأهم الصعوبات التي واجهت صاحبة المشروع الصغيرة قلة فرص التمويل، وعدم توافر الضمانات للحصول على قرض، وكثرة الإجراءات وتعقيداتها، ونقص العمالة المدربة، وصعوبة التسويق، وعدم القدرة على المواءمة بين مسؤوليات العمل والأسرة.
- **دراسة سويكر وسميرة والنعاس (٢٠٢٢م)** بعنوان: " أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا ": هدفت الدراسة إلى تحليل أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استمارة استبيان. وتوصلت إلى أن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة تأثيرًا فعالًا في الحد من مشكلة البطالة، إذ إنها أسهمت في التقليل من حدة التوجه إلى الوظائف الحكومية، واستقطاب الشباب العاطلين.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية:

- **دراسة Ana (٢٠٠٩م)** بعنوان: " منظور الفقر والمساواة بين الجنسين في المشاريع الإنتاجية للنساء الريفيات في المكسيك ": تعد هذه الدراسة من

الدراسات التجريبية، وهدفت إلى تقييم الأنشطة الإنتاجية بين نساء المكسيك في المناطق الريفية، واعتمدت على الملاحظة والمقابلة أدوات لجمع البيانات. وبلغ حجم عينة الدراسة ١،٢٧٨ امرأة تمت مقابلتهن، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن عدد أفراد الأسرة يرتبط ارتباطاً عكسياً مع عمل المرأة في المشروع يعود إلى عبء العمل المنزلي للأنشطة الزراعية، كما أن العمل في المشروع لا يقلل من عدد الساعات المخصصة للأعمال المنزلية.

- **دراسة Siri (٢٠١٢م)** بعنوان: " رائدات الأعمال: التغيير من الوظيفة بأجر إلى ملكية الأعمال الصغيرة والمتوسطة ": هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تجعل المرأة تترك العمل لملكية الأعمال والكشف عن الخصائص الشخصية وخصائص تنظيم المشاريع لرائدات الأعمال، والتحديات التي واجهوها أثناء الانتقال من العمل بأجر إلى مالك المشروع. وقد استخدمت الدراسة الاستبيان أداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: أن من أهم العوامل التي جعلت المرأة تترك العمل بأجر والانتقال إلى ملكية العمل: الرغبة في الإنجاز الشخصي، والرضا الشخصي، والاستقلال، ووجود فرص عمل أفضل. ومن أهم الخصائص الشخصية لرائدات الأعمال: الاهتمام بالعمل التجاري، ومهارات الاستماع، والاتصال، والعمل الدؤوب، والمثابرة، ومن أهم خصائص تنظيم المشاريع: الثقة، ومهارة صنع القرار، ومهارات قيادية، والتفكير الإبداعي في حل المشكلات. ومن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال وفق نتائج الدراسة: نقص الموظفين الفنيين، وإجراءات أنظمة الإدارة، والقيود المالية، وقلة رأس المال، ونقص دعم الأصدقاء.
- **دراسة Beta Gavurova (٢٠٢٠م)** بعنوان: " العوائق التشريعية والإدارية أمام أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية التشيك وسلوفاكيا ": هدفت الدراسة إلى دراسة العوائق التشريعية والإدارية أمام أعمال الشركات الصغيرة والمتوسطة في جمهورية التشيك وسلوفاكيا، وتم استخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات. والتركيز على خمسة أبعاد تتعلق بالعوائق التشريعية والإدارية، وهي: تقييم بيئة الاقتصاد الكلي، وتقييم النظام القضائي، وتقييم إنفاذ القانون، وتقييم العبء الإداري الملقى على كاهل منظمي المشاريع، وتقييم بيروقراطية الدولة. وتوصلت الدراسة إلى أن رواد الأعمال يعتقدون على المدى الطويل بأن العبء الإداري على رواد الأعمال لم يتم تخفيفه في السنوات الخمس الماضية. وخلصت إلى أن بيروقراطية الدولة ليس لديها أي تأثير في الأعمال.
- **دراسة Saman (٢٠٢١م)** بعنوان: " مشاركة المرأة في جمعيات الأعمال: حالة صغيرة في سري لانكا ": هدفت الدراسة إلى التعرف على المعرفة المالية والتجارية لأصحاب المشاريع الصغيرة، والتغلب على التحديات والعوائق التي تحد من النمو. وقد استخدمت الدراسة

الاستبيان على عينة تكونت من (٣٩٠) والمقابلة المتعمقة مع (٢٤) مفردة، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها: أن من أهم التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال الوصول إلى الموارد المالية، بالإضافة إلى التحيزات في الجنس بين المرأة والرجل.

التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الوقوف على جوانب مهمة حول موضوع المشاريع الصغيرة بشكل عام، وموضوع المشاريع الصغيرة لدى المرأة بشكل خاص؛ إلا أن هذه الدراسات تفتقد التعمق في وصف المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة لدى المرأة السعودية، كما تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تطرقت إلى موضوع معوقات المشاريع الصغيرة من وجهة نظر اجتماعية، وركزت على عينة محددة في المجتمع السعودي وهن صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتسعى إلى وصف المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المرأة السعودية، وكذلك الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة. أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة اللاتي لديهن سجل تجاري في غرفة الرياض وبلغ عددهن ١٢١٥٠. أما بالنسبة للعينة فقد تم سحب عينة الدراسة بالطريقة العمدية (القصدية) من مجتمع الدراسة لتعذر الوصول إلى قوائم تضم أسماء وأرقام التواصل مع صاحبات المشاريع الصغيرة. وبلغت العينة (١٤٣) من صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض اللاتي لديهن سجل تجاري بغرفة الرياض، وتم تحديد ثلاثة شروط رئيسة وهي: أن يكون لديها سجل تجاري باسمها، وأن يكون مشروعها التجاري في مدينة الرياض، وأن تدير أو تشرف على المشروع التجاري بنفسها، وأن يكون نشاطها التجاري ضمن المشاريع الصغيرة.

ثالثًا: أداة جمع البيانات وثباتها: تم الاعتماد على الاستبيان أداةً لجمع البيانات، وقد تم تصميم الاستبانة لتحتوي على مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة؛ وذلك لجمع البيانات من وجهة نظر صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

الصدق الظاهري: تم قياس الصدق الظاهري لأداة الدراسة والتأكد من ترابط أسئلة كل محور من محاور الاستبانة، وقد تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في قسم الدراسات الاجتماعية في جامعة الملك سعود، وقسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتم تعديل الأداة وفقاً للملاحظات والآراء المقدمة.

ثبات أداة الدارسة: للتحقق من ثبات الاستبانة قامت الباحثة بحساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من

(٣٠) من صاحبات المشاريع الصغيرة، باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠,٧٨، ٠,٨٧)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

رابعًا: مجالات الدراسة:

١-المجال المكاني: مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية.

٢-المجال الزماني: بدأت الدراسة في شهر نوفمبر من عام ٢٠٢١ م وانتهت في أغسطس ٢٠٢٢ م.

٣-المجال البشري: صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم ترميز أسئلة الاستبانة وتفريغ بياناتها ومعالجتها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي "Mean ".
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"
- معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة.
- معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس ثبات الاستبانة.
- اختبار (ت) T.test لعينتين مستقلتين.
- تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

عرض نتائج الدراسة:

أولاً: خصائص عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة تكونت من (١٤٣) من صاحبات المشاريع الصغيرة في مدينة الرياض.

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٣٠ سنة	٣٧	٢٥,٨٧
من ٣٠ – أقل من ٤٠ سنة	٥٢	٣٦,٣٦
من ٤٠ – أقل من ٥٠ سنة	٣٥	٢٤,٤٨
من ٥٠ سنة فأكثر	١٩	١٣,٢٩
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١) أن النسبة الأعلى للعمر ما بين ٣٠ إلى أقل من ٤٠، وهذا قد يوحي بأن معظم صاحبات المشاريع الصغيرة لديهن رغبة في تحسين وضعهن الاقتصادي، بالإضافة إلى أن المرأة في هذا العمر تعد في مرحلة الشباب ولديها القدرة والحماسة على العمل والإبداع والمشاركة في وطنها.

جدول (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية %
ما قبل الثانوية	٦	٤,٢٠
الثانوية أو ما يعادلها	١٥	١٠,٤٩
بكالوريوس	١١١	٧٧,٦٢
دراسات عليا	١١	٧,٦٩
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٢) أن النسبة الأعلى لمرحلة البكالوريوس، وهذا قد يُشير إلى أن الجامعة تؤدي دوراً محورياً في تطوير مهارات الفتاة الجامعية وصقلها، وإعدادها علمياً

وفنياً للمشاركة في ميادين الحياة، والإسهام الفعّال في بناء المجتمع وتقدمه.

جدول (٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية %
عزباء	٤٧	٣٢,٨٧
متزوجة	٧٥	٥٢,٤٥
مطلقة	١٤	٩,٧٩
أرملة	٧	٤,٨٩
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٣) أن نسبة المتزوجات من عينة الدراسة هي النسبة الأعلى، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أنَّ الاستقرار الأسري يُعد دافعًا للمرأة السعودية نحو الاتجاه إلى العمل الحر.

جدول (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية %
أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥٩	٤١,٢٦
من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠ ريال	٣٩	٢٧,٢٧
من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠ ريال	٢٤	١٦,٧٨
من ١٥٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠٠ ريال	٨	٥,٦٠
من ٢٠٠٠٠ فأكثر ريال	١٠	٦,٩٩
لم يذكرن دخلهن الشهري	٣	٢,١٠
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٤) أن النسبة الأعلى من أفراد العينة دخلهن الشهري أقل من (٥٠٠٠)، وهذا قد يكون دافعاً للمرأة نحو الاتجاه إلى فتح مشاريع صغيرة من أجل تحسين وضعها ووضع أسرتها الاقتصادي والاجتماعي.

جدول (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	العدد	النسبة المئوية %
من ١ إلى ٣	٢٤	١٦,٧٨
من ٤ إلى ٦	٧٠	٤٨,٩٥
من ٧ إلى ٩	٣٩	٢٧,٢٧
من ١٠ فما فوق	٤	٢,٨٠
لم يذكرن عدد أفراد أسرهن	٦	٤,٢٠
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٥) أن النسبة الأعلى لعدد أفراد الأسرة من ٤-٦، وهذا قد يشير إلى أن معظم صاحبات المشاريع الصغيرة تسعى إلى زيادة دخل الأسرة من خلال فتح مشروع لتلبية حاجات أبنائها.

جدول (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: نوع السكن

نوع السكن	العدد	النسبة المئوية %
فيلا	٩٨	٦٨,٥٣
دور في فيلا	٢٢	١٥,٣٩
شقة	٢٣	١٦,٠٨
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٦) أن غالبية عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكنّ في فيلا، وهذا قد يوحي بأن الاستقرار المكاني للأسرة قد يكون دافعاً للمرأة نحو الاتجاه إلى العمل الحر.

جدول (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: ملكية السكن

ملكية السكن	العدد	النسبة المئوية %
مِلك	١٠٩	٧٦,٢٢
إيجار	٣٤	٢٣,٧٨
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٧) أن النسبة الأعلى من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكنّ في سكن من أملاكهن، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن غالبية عينة الدراسة لا يعانين من التزامات مادية خاصة بالسكن.

جدول (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: عدد سنوات المشروع

عدد سنوات المشروع	العدد	النسبة المئوية %
من سنة إلى أقل من خمس سنوات	١٠٣	٧٢,٠٣
من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٢٤	١٦,٧٨
عشر سنوات فأكثر	١٦	١١,١٩
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٨) أن عدد سنوات المشروع لدى غالبية عينة الدراسة أقل من خمس سنوات، وهذا قد يوحي بأن المرأة السعودية بدأت تتجه حديثًا نحو العمل الحر، وقد يعزى السبب في ذلك رغبة المرأة في الاستقلال المادي وتحسين وضعها الاقتصادي، وأيضاً تسهيل الإجراءات الإدارية في فتح المشاريع الصغيرة ودعمها من قبل القطاعين الحكومي والخاص.

جدول (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: نوع المشروع

نوع المشروع	العدد	النسبة المئوية %
خدمي	٤٥	٣١,٤٧
حرفي	٣٧	٢٥,٨٧
إلكتروني	٣٢	٢٢,٣٨
صناعي	٢٤	١٦,٧٨
زراعي	٥	٣,٥٠
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (٩) أن النسبة الأعلى للأعمال الخدمية كالأزياء والتجميل والمطاعم، وهذا قد يشير إلى أن هذه الأعمال هي في الغالب من اهتمامات النساء، ولديهن رغبة وهواية في الاتجاه نحو مجال الأزياء أو التجميل أو الطبخ، وقد يكون لديهن خبرة ومعرفة في أسرار هذه المهن، كذلك أغلب رواد هذه الأعمال من الفتيات والسيدات، كما أن المرأة تتفهم احتياجات جنسها.

جدول (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق سؤال: هل أنتِ متفرغة للمشروع؟

هل أنتِ متفرغة للمشروع؟	العدد	النسبة المئوية %
نعم	٨٠	٥٥,٩٤
أحيانًا	٤٤	٣٠,٧٧
لا	١٩	١٣,٢٩
المجموع	**١٤٣**	**١٠٠**

يتضح من الجدول رقم (١٠) أن غالبية عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة متفرغات للمشروع، وهذا قد يشير إلى أن أغلب صاحبات المشاريع الصغيرة لديهن رغبة في العمل الحر، والإشراف بشكل مباشر على مشروعهن، أو قد

يعود ذلك إلى عدم توافر فرص وظيفية تتناسب مع قدراتها ومؤهلاتها.

جدول (١١) حصر أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن

أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن	الاستجابات		النسبة المئوية % ممن أجبن عن هذا السؤال
	العدد	النسبة المئوية %	
الرغبة في تحسين الدخل	٩٧	٣٦,٠٦	٧٠,٨
الرغبة في الاستثمار	٦٨	٢٥,٢٨	٤٩,٦٤
الرغبة في شغل وقت الفراغ	٥٨	٢١,٥٦	٤٢,٣٤
عدم توافر فرص عمل	٣٧	١٣,٧٥	٢٧,٠١
نصائح الأهل والأصدقاء	٩	٣,٣٥	٦,٥٧
المجموع	**٢٦٩**	**١٠٠**	**١٩٦,٣٥**

يتضح من الجدول رقم (١١) أن أهم أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن مرتبة تنازليًا حسب النسبة المئوية لتكرارها كما يأتي: جاءت عبارة " الرغبة في تحسين الدخل " في المرتبة الأولى، تليها الرغبة في الاستثمار، وقد يشير ذلك إلى أن أغلب صاحبات المشاريع الصغيرة لديهن رغبة في تحسين دخلهن ورفع مستواهن الاقتصادي، وفي المرتبة الثالثة قد يكون لديهن الرغبة في شغل وقت الفراغ. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) التي أكدت أن المشروع يسهم في استغلال وقت الفراغ، وممارسة الهوايات المفضلة لديهن واستثمار قدراتهن، وأيضاً عدم توافر فرص وظيفية تكون مناسبة لهن من حيث المؤهلات يجعل المرأة تتجه نحو العمل الحر.

ثانياً: محاور الدراسة الميدانية:

السؤال الأول: ما المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال والوقوف على المعوقات الأسرية المؤثرة على المشاريع النسائية الصغيرة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة، كما هو موضح في الجدول الآتي رقم (١٢):

جدول (١٢) استجابات أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول عبارات المحور الثاني: المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
١	المشكلات الأسرية للمرأة تؤثر في المشروع التجاري.	ك	٧٨	٤٠	٢٥	٢,٣٧	٠,٧٧	١	موافق
		%	٥٤,٥٥	٢٧,٩٧	١٧,٤٨				
٢	غياب المرأة ساعات طويلة عن أسرتها.	ك	٦٦	٤٦	٣١	٢,٢٤	٠,٧٩	٢	محايد
		%	٤٦,١٥	٣٢,١٧	٢١,٦٨				
٣	كثرة المسؤوليات الأسرية لدى المرأة يؤثر في مشروعها التجاري.	ك	٦٧	٤٣	٣٣	٢,٢٤	٠,٨	٣	محايد
		%	٤٦,٨٥	٣٠,٠٧	٢٣,٠٨				
٤	ضعف وعي الأسرة بالدور الاستثماري للمرأة.	ك	٥٨	٤٤	٤١	٢,١٢	٠,٨٣	٤	محايد
		%	٤٠,٥٦	٣٠,٧٧	٢٨,٦٧				
٥	صعوبة التوفيق بين الأسرة والعمل.	ك	٤٩	٥٣	٤١	٢,٠٦	٠,٧٩	٥	محايد
		%	٣٤,٢٧	٣٧,٠٦	٢٨,٦٧				
٦	تقصير المرأة في واجباتها الأسرية.	ك	٣٢	٦٢	٤٩	١,٨٨	٠,٧٥	٦	محايد
		%	٢٢,٣٨	٤٣,٣٦	٣٤,٢٦				
٧	لا تحفز الأسرة المرأة على المشاريع الجديدة.	ك	٣٥	٢٧	٨١	١,٦٨	٠,٨٤	٧	محايد
		%	٢٤,٤٨	١٨,٨٨	٥٦,٦٤				
المتوسط العام						**٢,٠٨**	**٠,٨٠**	**محايد**	

يتضح من الجدول رقم (١٢) وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة بشأن عبارات محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٠٨ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة اخترن درجة (محايد) على محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام. وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة ما بين (١,٦٨ – ٢,٣٧) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجتي (موافق، محايد)، وفيما يلي عبارات محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة بالتفصيل ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة على العبارة (المشكلات الأسرية للمرأة تؤثر في

المشـــروع التجاري) في المرتبة الأولى وبدرجة (موافق) وبلغ متوســطها الحســابي (٢,٣٧) وانحرافها المعياري (٠,٧٧)، واتفقـت هـذه النتيجـة مع نتيجـة دراســـة (القحطـاني، ٢٠٢٠) في أن الاضـطرابات الأسـرية تؤثر سـلباً في أداء سـيـدة الأعمـال، وكـذلـك مع نتيجـة دراســـة (الدوسري،٢٠٢١) في أن الخلافات الأسرية تؤثر في عمل المرأة في المشروع، وهذا يشير إلى أن أغلب عينة الدراسة يرين أن كثرة الخلافات والمشـكلات داخل الأسـرة تعوق المرأة عن فتح مشروع صغير أو التفرغ لهذا المشروع خاصة وأن المشاريع الصغيرة تحتاج إلى دعم وتشجيع من الأسرة.

بينما اختار أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة درجة (محايد) على بقية العبارات من محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، إذ انحصر متوسطاتها الحسابية بين (١,٦٨، ٢,٢٤) وهي كما يأتي:

- جاءت العبارة (غياب المرأة ساعات طويلة عن أسرتها) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٧٩)، وهذا قد يشير إلى أن عينة الدراسة اختلفت حول ما إذا كان غياب المرأة عن أسرتها أثناء عملها في المشاريع الصغيرة يعد معوقًا فبعضهن يرن أن عملهن في مشروعهن لا يعد معوقًا، وقد يكون السبب في ذلك أنهن يقمن بجميع الأدوار المطلوبة منهن من الاهتمام بالأسرة والإشراف على المشروع. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ana,2009) في أن العمل في المشروع لا يقلل من عدد الساعات المخصصة للأعمال المنزلية، وترى أخريات أنه يعيق ذلك، وقد يكون السبب أن غيابها لساعات طويلة يؤثر في حياتها الأسرية خاصة وأن معظم عينة الدراسة متزوجات ولديهن أبناء يحتاجون إلى الرعاية والاهتمام. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري،٢٠٢١) في صعوبة التوفيق بين رعاية الأسرة وإدارة المشروع.
- جاءت العبارة (كثرة المسؤوليات الأسرية لدى المرأة يؤثر على مشروعها التجاري) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٢٤) وانحراف معياري (٠,٨٠)، وقد يكون السبب في ذلك أن المرأة العاملة لديها عدة أدوار اجتماعية دورها كزوجة، ودورها بصفتها أماً، ودورها عاملة في مشروعها الصغير. ويتضح أن عينة الدراسة اختلفت في هذه العبارة؛ فذهب بعضهن إلى أن كثرة المسؤوليات تؤثر سلباً في المشروع التجاري ولا تستطيع المرأة أن توفق بين هذه المسؤوليات. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (المانع،٢٠٢١) وهي عدم قدرة صاحبة المشروع على التوفيق بين متطلبات العمل ومتطلبات الأسرة، بينما يرى بعض العينة عكس ما سبق، أي أن المرأة تستطيع أن توفق بين دورها عاملة ودورها ربة منزل.

الســـؤال الثاني: ما المعوقات الاقتصـــادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

للإجابة عن هذا السؤال والوقوف على المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات محاور الاستبانة،

وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١٣) استجابات أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول عبارات المحور الثالث: المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة

م	العبارة		موافق	محايد	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
٣	ارتفاع قيمة الضرائب.	ك	١٢٥	١٣	٥	٢,٨٤	٠,٤٥	١	موافق
		%	٨٧,٤١	٩,٠٩	٣,٥				
١	ارتفاع تكلفة التمويل.	ك	١١٣	٢٣	٧	٢,٧٤	٠,٥٤	٢	موافق
		%	٧٩,٠٢	١٦,٠٨	٤,٩				
٢	ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة.	ك	١٠٤	٣٥	٤	٢,٧	٠,٥٢	٣	موافق
		%	٧٢,٧٣	٢٤,٤٧	٢,٨				
٤	صعوبة توفير الضمانات المالية.	ك	١٠٨	٢٦	٩	٢,٦٩	٠,٥٨	٤	موافق
		%	٧٥,٥٣	١٨,١٨	٦,٢٩				
٧	ضعف القدرة التسويقية للمشروع التجاري.	ك	٩٦	٤٠	٧	٢,٦٢	٠,٥٨	٥	موافق
		%	٦٧,١٣	٢٧,٩٧	٤,٩				
٥	قوة المنافسة داخل السوق.	ك	٩٥	٣٤	١٤	٢,٥٧	٠,٦٧	٦	موافق
		%	٦٦,٤٣	٢٣,٧٨	٩,٧٩				
٦	عدم توافر رأس المال.	ك	٨٨	٤٥	١٠	٢,٥٥	٠,٦٢	٧	موافق
		%	٦١,٥٤	٣١,٤٧	٦,٩٩				
المتوسط العام						**٢,٦٧**	**٠,٥٧**	**موافق**	

يتضح من الجدول رقم (١٣) وجهات نظر أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول موافقتهن على عبارات محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور هو (٢,٦٧ من ٣,٠) وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي، مما يعني أن أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة يوافقن بدرجة (موافق) على محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام.

وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات موافقة أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة عليها ما بين (٢,٥٥ – ٢,٨٤) درجة من أصل (٣) درجات وهي متوسطات تقابل درجة الموافقة (موافق)، أي أن أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة يوافقن على جميع عبارات محور المعوقات

الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة بدرجة (موافق)، وهي كما يأتي:

- جاءت العبارة (ارتفاع قيمة الضرائب) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (٠,٤٥)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) في أن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال القيود المالية، ، وكذلك مع نتيجة دراسة (المانع،٢٠٢١) التي خصلت إلى أن أهم المعوقات الاقتصادية هو ارتفاع نظام الضرائب، وهذا قد يشير إلى أن غالبية عينة الدراسة يرن أن ارتفاع قيمة الضرائب تؤثر في مشاريعهن الصغيرة، وقد يكون السبب في ذلك أن العائد من المشاريع الصغيرة لا يتقارن بالعائد في المشاريع الضخمة والكبيرة، ومن ثمّ فإن الضريبة تؤثر سلباً في استمرارية المشروع الصغير.
- جاءت العبارة (ارتفاع تكلفة التمويل) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٧٤) وانحراف معياري (٠,٥٤)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن معظم عينة الدراسة يرن أن شروط التمويل من حيث الفوائد والأقساط وفترات السداد قد تؤثر في استمرارية مشروعهن الصغير.
- جاءت العبارة (ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٢,٧٠) وانحراف معياري (٠,٥٢)، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القحطاني،٢٠٢٠) في أن أهم المعوقات الاقتصادية لصاحبات المشاريع الصغيرة هي صعوبة تسديد القروض الخاصة بالمشروع، وهذا قد يشير إلى أن أغلب عينة الدراسة يرن أن ارتفاع الفائدة من القروض المالية ينعكس على الوضع المالي للمشروع، خاصة وأن تكلفة المشاريع الصغيرة منخفضة مقارنة مع المشاريع الكبيرة.

السؤال الثالث: ما الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة؟

جدول (١٤) حصر للاقتراحات المناسبة لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة

م	العبارة	التكرار	النسبة %
١	دعم المشاريع الصغيرة.	٢٠	١٣,٩٩
٢	تخفيض الضرائب على المشاريع الصغيرة.	١٠	٦,٩٩
٣	تسهيل الإجراءات الخاصة بفتح المشاريع الصغيرة.	١٠	٦,٩٩
٤	دراسة الموضوع من الناحية المالية.	٧	٤,٩
٥	رفع وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ودورها في تحسين دخل الأسرة.	٩	٦,٢٩
٦	تنظيم الوقت وتحديد ساعات العمل للمرأة ربما يحد من المشاكل الأسرية التي تواجهها.	٥	٣,٥
٧	تسهيل تمويلات للمشاريع دون تعقيدات أو شروط تعجيزية.	٥	٣,٥

م	العبارة	التكرار	النسبة %
٨	الثقيف بضرورة البحث قبل البدء بالمشروع من خلال الدورات واستشارة أصحاب الخبرة خاصة في مجال بناء مفهوم المشروع والهوية البصرية للمشروع.	٤	٢,٨
٩	الثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات العمل والصبر على تعامل العملاء.	٤	٢,٨
١٠	وجود مكاتب خاصه تساعد المرأة وتدربها في بدء مشروعاتها من الألف إلى الياء.	٤	٢,٨
١١	توفير جهات تمويلية ميسرة وتوفير أماكن بأسعار إيجار ميسرة.	٣	٢,١
١٢	إتاحة أفكار ابتكارية لدعم المشاريع واحتضانها بمبالغ أعلى من المعطيات.	٢	١,٤
١٣	التفرغ والاستشارات الإدارية والمالية.	٢	١,٤
١٤	سعودة محلات الأسر المنتجة لأن العمالة الوافدة ترفع سعر المنتج.	٢	١,٤
١٥	وجود رأس مال يغطي التكاليف وقت الحاجة مثل جائحة كورنا التي لم تكن في الحسبان.	٢	١,٤
١٦	يكون القرض من دون كفيل، بل تكفي الهوية فقط.	٢	١,٤

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن من أهم الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات الأسرية والاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة ومرتبة تنازليًا حسب نسبة تكرارها كما يأتي: دعم المشاريع الصغيرة وتخفيض الضرائب على المشاريع الصغيرة، وتسهيل الإجراءات الخاصة بفتح المشاريع الصغيرة، ودراسة الموضوع من الناحية المالية؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى استمرارية المشروع ودعم التنمية الاقتصادية الاجتماعية. ورفع وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ودورها في تحسين دخل الأسرة، وتنظيم الوقت وتحديد ساعات العمل للمرأة ربما يحد من المشاكل الأسرية التي تواجهها، وتسهيل تمويلات للمشاريع دون تعقيدات أو شروط تعجيزية، والثقيف بضرورة البحث قبل البدء بالمشروع من خلال الدورات واستشارة أصحاب الخبرة خاصة في مجال بناء مفهوم المشروع والهوية البصرية للمشروع. والثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات العمل والصبر على تعامل العملاء، ووجود مكاتب خاصة تساعد المرأة وتدربها في بدء مشروعاتها من البداية إلى النهاية، وتوفير جهات تمويلية ميسرة وتوفير أماكن بأسعار إيجار ميسرة.

السؤال الرابع: ما الفروق بين العمل في المشاريع الصغيرة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية والشخصية لعينة الدراسة، وهي:

للإجابة عن هذا السؤال والوقوف على هذه الفروق قامت الباحثة بالإجابة عن الأسئلة الفرعية، وقد تم استخدام اختبار التباين أحادي الاتجاه (ANOVA) مع متغير (التفرغ للمشروع)، بينما تم استخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين مع

كل من متغير (ملكية السكن)، كما هو موضح فيما يأتي:

أ- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الأسرية التي ترجع لاختلاف متغير التفرغ للمشروع؟

جدول (١٥) الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة التي ترجع إلى اختلاف متغير التفرغ للمشروع باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)

المحور	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المحور الثاني: المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة	بين المجموعات	١,٥٣	٢	٠,٧٦	٢,٤٨	٠,٠٨٨
	داخل المجموعات	٤٣,١٤	١٤٠	٠,٣١		

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة ترجع لاختلاف متغير التفرغ للمشروع؛ إذ بلغت قيمة (ف) (٢,٤٨) ومستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد تأثير لمتغير التفرغ للمشروع أو عدم التفرغ في محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول المعوقات الاقتصادية التي ترجع لاختلاف متغير ملكية السكن؟

جدول (١٦) دراسة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة التي ترجع إلى اختلاف متغير ملكية السكن باستخدام اختبار T. test لعينتين مستقلتين.

المحور	ملكية السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
المحور الأول: المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة	مِلك	١٠٩	٢,٦٧	٠,٣٠	١٤١	٠,١٧	٠,٨٦٤
	إيجار	٣٤	٢,٦٦	٠,٤١			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، ** دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول رقم (١٦) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة حول محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة ترجع لاختلاف متغير القيام

بدراسة جدوى قبل البدء بالمشروع، وبلغت قيمة (ت) (٠,١٧) ومستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥)، مما يدل على أنه لا يوجد تأثير لمتغير ملكية السكن (مِلك، إيجار) على محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تعد المنشآت الصغيرة نقطة الانطلاقة نحو التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدولة، نظرًا لدورها الفعّال في زيادة المردود الاقتصادي الوطني، وتوفير فرص عمل جديدة، ومن ثمّ الاتجاه نحو الادّخار والزيادة في حجم الاستثمارات، كما أن لها أثراً اجتماعياً مهماً في القضاء على الفقر والبطالة وما ينتج عنهما من انحراف وتفكك وجريمة، بالإضافة إلى البعد التنموي المهم في الاستفادة من الموارد البشرية الوطنية وزيادة كفاءتها الإنتاجية؛ ولذلك تعد مشاركة المرأة في العمل الحر بمنزلة اعتراف بدورها الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

واستطاعت هذه الدراسة وصف خصائص العينة من حيث العمر، والمستوى التعليمي، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهري للمرأة، وعدد أفراد الأسرة، ونوع السكن، وملكية السكن، ووصف المشروع من حيث عدد سنوات المشروع، ونوعه، وهل أنتِ متفرغة للمشروع، وما أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن، وكذلك الإجابة عن جميع تساؤلات الدراسة.

– بيّنت نتائج الدراسة أن غالبية عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة أعمارهن (من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة)، وهذا قد يشير إلى أن الفتاة السعودية الشابة اتجهت إلى العمل الحر رغبةً منها في تحسين وضعها الاقتصادي والاجتماعي، كما أوضحت الدراسة أن المستوى التعليمي لمعظم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة (بكالوريوس)، مما قد يشير إلى أن المرحلة الجامعية مهمة جداً في التراكم المعرفي وصقل المهارات والتدريب واكتساب الخبرة، بمعنى أن مستوى تعليم المرأة السعودية من العوامل المؤثرة في الاتجاه نحو المشاريع الصغيرة، وهذا ما أكدته نظرية رأس المال البشري؛ إذ إن الاهتمام بالاستثمار البشري دفع (مينسر) إلى "قياس التكلفة والمنفعة الاقتصادية المترتبة على الاستثمار في التعليم والتدريب"، وأشارت الدراسة إلى أن أكثر من نصف حجم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة من المتزوجات، وللاستقرار الزوجي أثر إيجابي في الصحة النفسية والاجتماعية لدى المرأة، وهذا بالطبع يساعدها على الثقة بالنفس والإيمان بما لديها من مهارات وقدرات. كما توصلت الدراسة إلى أن أكثر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة ممن دخلهن الشهري (أقل من ٥٠٠٠ ريال)، وهذا قد يعود إلى عدة عوامل منها: نوع المشروع، وعدد سنواته، بالإضافة إلى المعوقات الأسرية والاقتصادية التي قد تعوق المرأة في مشروعها. وبلغت نسبة أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة ممن عدد أفراد أسرهن (من ٤ إلى ٦) ٤٨,٩٥٪ ، وبالتأكيد فإن لعدد أفراد الأسرة دورًا كبيرًا في رغبة المرأة في العمل الحر ومساعدة

زوجها وأسرتها في تحسين الوضع الاقتصادي وزيادة دخل الأسرة، كما بيّنت الدراسة أن أكثر من نصف حجم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكنّ في (فيلا)، وكذلك معظم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة يسكن في مساكن من أملاكهن، وللسكن دور مهم في تحقيق الاستقرار المادي والنفسي لدى المرأة، ومن ثمّ الاتجاه نحو زيادة الدخل من خلال العمل الحر.

– أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدد سنوات المشروع لمعظم أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة (من سنة إلى أقل من خمس سنوات)، وهذا يشير إلى أن المرأة بدأت حديثاً في الاتجاه نحو العمل الحر، نتيجة للجهود التنظيمية التي توفرها المؤسسات الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى أن القيادة الحكيمة منحت المرأة السعودية كثيراً من الفرص والدعم والتمكين في المجالات الاقتصادية والاجتماعية إيمانًا منها بقدرتها على خدمة دينها وأسرتها ووطنها نظراً لما تمتلكه من وعي، وخبرة، ومعرفة، وعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة نوع مشروعاتهن (خدمي) وتتمثل بصالونات التجميل، والأزياء والمطاعم، وهذا يمكن أن يدل على أن المرأة تتفهم احتياجات النساء من أزياء وتجميل وطبخ، وكذلك رغبة وهواية بعض صاحبات المشاريع التجارية تنحصر في المشروعات الخدمية.

– أما عن أسباب عمل أفراد عينة الدراسة بمشروعاتهن فتوصلت الدراسة إلى أن غالبية صاحبات المشاريع الصغيرة يرغبن في تحسين الدخل، وهذا يشير إلى أن المرأة السعودية تتجه للعمل الحر رغبة منها في زيادة دخلها وتوفير حاجاتها وحاجات أسرتها، وتأتي بعدها الرغبة في الاستثمار، ومن الممكن أن لدى المرأة مبلغاً مدخرًا ترغب في استثماره، وهذا بالطبع يحقق لها الأمن الاقتصادي. وهذا ما أشارت إليه نظرية الدور أن الدور الاجتماعي الواحد ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد، ومن ثم يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية. ومن أسباب عمل تجاه المرأة نحو العمل الحر الرغبة في شغل وقت الفراغ، ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) في أن المشاريع الصغيرة تسهم في استغلال وقت الفراغ، لكون مرحلة الشباب من أخطر المراحل وأهمها ولابد من استثمارها بشكل إيجابي لما يعود بالخير والمنفعة على المرء والمجتمع؛ ولذلك يعد العمل الحر حماية للشباب والمجتمع من الوقوع في عدد من المشاكل الاجتماعية الناتجة عن الفراغ. وبعدها يأتي عدم توافر فرص عمل، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) في أن أهم عوامل اتجاه المرأة نحو العمل الحر وجود فرص عمل أفضل، وكذلك مع نتيجة دراسة (العجمي والقحطاني، ٢٠١٥) التي خلصت إلى أن المشاريع التجارية الصغيرة وسيلة ناجحة للقضاء على البطالة النسائية في السعودية، وهذا قد يشير إلى أن المشاريع الصغيرة تعد مصدراً لخلق فرص عمل جديدة بين النساء سواء صاحبة للمشروع أو عاملة فيه. ثم جاءت نصائح الأهل والأصدقاء للمرأة في أن تفتح مشروعاً خاصاً بها وتستقل مادياً عن زوجها أو أسرتها، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة

(Siri,2012) التي رأت أن نقص دعم الأصدقاء يعد من معوقات عمل المرأة في المشاريع الصغيرة.

وعلى الرغم من أهمية مشاركة المرأة السعودية في التنمية الاقتصادية الوطنية عن طريق المشاريع الصغيرة فإنها مازالت تواجه عدداً من المعوقات التي تعرقل مسيرتها، وأهم هذه المعوقات هي المعوقات الأسرية والاقتصادية.

– توصلت نتائج السؤال الأول أن غالبية أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة محايدات بشأن محور المعوقات الأسرية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام، وجاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة على أن المشكلات الأسرية للمرأة تؤثر في المشروع التجاري، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠٢٠) في أن الاضطرابات الأسرية تؤثر سلباً في سيدة الأعمال، وكذلك مع نتيجة دراسة (الدوسري،٢٠٢١) في أن الخلافات الأسرية تؤثر في عملها في المشروع، وهذا قد يشير إلى أن الخلافات والمشكلات التي تحدث داخل الأسرة لها أثر كبير في عرقلة مسيرة عمل المرأة في المشروع التجاري، كما أوضحت النتائج أن بعض عينة الدراسة يرن أن غياب المرأة ساعات طويلة عن أسرتها بسبب انشغالها في العمل خارج المنزل لا يؤثر في دورها الأسري أمّاً وزوجة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Ana,2009) في أن العمل في المشروع لا يقلل من عدد الساعات المخصصة للأعمال المنزلية، وهذا ما أشارت إليه نظرية الدور، إذ أكدت أن الأدوار الاجتماعية تكون متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة مهامها بصورة جيدة وفاعلة بحيث لا يكون هناك تناقض بين الأدوار، في حين أن البعض الآخر على العكس يرى أن غياب المرأة العاملة في مشروعها الصغير لساعات طويلة يؤثر في دورها الأسري، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الدوسري،٢٠٢١) في صعوبة التوفيق بين رعاية أسرتها وإدارة المشروع، خاصة وأن غالبية عينة الدراسة متزوجات ولديهن أبناء يحتاجون إلى الاهتمام، وهذا ما أكدته نظرية الدور من أن تناقض الأدوار الوظيفية التي يشغلها الفرد يشير إلى عدم قدرة المؤسسات، التي يشغل فيها الفرد أدواره على إدارة مهامها بصورة إيجابية ومقتدرة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن كثرة المسؤوليات الأسرية لدى المرأة قد تؤثر في مشروعها التجاري، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوامدة،٢٠٠٩) وهي عدم القدرة على المواءمة بين مسؤوليات العمل والأسرة ومع دراسة (القحطاني،٢٠٢٠) وهي تعدد المسؤوليات الأسرية للمرأة قد يؤثر في وظيفتها التجارية بصفتها سيدة أعمال، وهذا قد يشير إلى أن تعدد الأدوار لدى المرأة العاملة، وكثرة الالتزامات والمسؤوليات قد تؤثر في مشروعها.

– أشارت نتائج السؤال الثاني إلى أن أفراد عينة الدراسة من صاحبات المشاريع الصغيرة يوافقن بدرجة (موافق) على محور المعوقات الاقتصادية المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة وذلك بشكل عام، وأظهرت نتائج الدراسة أن ارتفاع قيمة الضرائب من أهم المعوقات الاقتصادية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) أن أهم

التحديات التي تواجه رائدات الأعمال القيود المالية، وكذلك مع نتيجة دراسة (المانع،٢٠٢١) التي توصلت إلى أن أهم المعوقات الاقتصادية ارتفاع نظام الضرائب، نظراً للأثر المباشر في حجم استهلاك السلع والخدمات، وكذلك في تكلفة الاستيراد، ، ومن ثمّ فإن ارتفاع الضرائب بالنسبة للمشاريع الصغيرة قد يؤثر في استمرار المشروع. كما بيّنت النتائج أن ارتفاع تكلفة التمويل يؤثر في عمل المرأة في المشروع. وأن ارتفاع أسعار الفوائد على القروض المقدمة للمشاريع الصغيرة من أهم المعوقات الاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القحطاني،٢٠٢٠) التي أظهرت أن صعوبة تسديد القروض الخاصة بالمشروع تعد من معوقاته، وأوضحت النتائج أن ضعف القدرة التسويقية للمشروع التجاري من المعوقات الاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحوامدة، ٢٠٠٩) في أن من أهم الصعوبات التي تواجه المشاريع الصغيرة صعوبة التسويق الذي يعد من أهم العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، ويحتاج التسويق إلى دراسة، وفن ومهارة، وتمويلات مالية.

– أوضحت نتائج السؤال الثالث أن أهم الحلول المناسبة لمواجهة المعوقات المؤثرة في المشاريع النسائية الصغيرة من وجهة نظر أفراد العينة من صاحبات المشاريع الصغيرة هي:

١. دعم المشاريع الصغيرة لما لها من دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني لكونها مصدرًا لخلق فرص عمل جديدة يسهم في القضاء على الفقر والبطالة، كما أنها تعد حاضنة للابتكارات والإبداعات، والاستثمار داخل الوطن، وهي عامل مهم للاستقرار الاجتماعي والسياسي؛ ولذلك يعد دعمها سواءً من الأفراد، أو المؤسسات أو من الأسرة نفسها مطلباً مهماً لنجاح واستمرار المشروع.
٢. تخفيض الضرائب على المشاريع الصغيرة، ويعد نظام الضرائب من أهم المعوقات التي تواجه المشاريع الصغيرة على مستوى العالم.
٣. تسهيل الإجراءات الإدارية الخاصة بفتح المشاريع الصغيرة، وتقترح عينة الدراسة تسهيل الإجراءات الإدارية لفتح المشاريع الصغيرة لدى النساء، لأن تعقيد الأنظمة والتعليمات يؤدي إلى العزوف عن الرغبة في فتح مشروع ومن ثمّ حرمان المجتمع الاستفادة من جوانب الإبداع والابتكار لدى المرأة السعودية. وتعد الإجراءات الإدارية من أصعب الخطوات لفتح المشاريع، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) في أن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال إجراءات أنظمة الإدارة.
٤. دراسة الموضوع من الناحية المالية، إذ يعد توافر رأس المال من أهم عناصر إنشاء المشروع وتطويره، كما أن المشروع يمر بعدة مراحل تمويلية حتى اكتماله؛ ولذلك تحتاج المرأة إلى دراسة المشروع من الناحية المالية لتفادي المعوقات التمويلية المالية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Siri,2012) التي توصلت إلى أن أهم التحديات التي تواجه رائدات الأعمال القيود المالية، ومع نتيجة دراسة (Saman,2021) في أن أهم

التحديات التي تواجهها رائدات الأعمال الوصول إلى الموارد المالية.

٥. رفع وعي المجتمع بأهمية عمل المرأة ودورها في تحسين دخل الأسرة، فمن المعروف أن لمؤسسات التنشئة الاجتماعية الدور الأكبر في رفع الوعي بأهمية إسهام المرأة من الناحية الاقتصادية بدءًا بدور الأسرة في غرس القيم الاقتصادية وثقافة الادخار وترشيد الاستهلاك في الأبناء، ومروراً بالمدرسة والجامعة ودورهما في التوجيه والتدريب والتثقيف والتعليم وصقل المهارات، ووصولاً إلى الوسيلة الإعلامية ودورها الفاعل في نشر الوعي الاقتصادي والثقافة المالية لشريحة كبيرة من الناس.

٦. تنظيم الوقت وتحديد ساعات العمل للمرأة ربما يحد من المشاكل الأسرية التي تواجهها، ومن المهم جداً تنظيم صاحبة المشروع وقتها، خصوصًا أن المرأة تتميز عن الرجل بقدرتها على الجمع بين أكثر من دور كزوجة وربة منزل، وأم، وأخيرًا دورها مواطنة قادرة على الإسهام الاقتصادي في التنمية الوطنية.

٧. تسهيل تمويلات المشاريع دون تعقيدات أو شروط تعجيزية، وعدد الوثائق المطلوبة، وتعدد المؤسسات، وكثرة الجهات التي تجب مراجعتها من مشكلات المشاريع الصغيرة.

٨. الثقيف بضرورة البحث قبل البدء بالمشروع من خلال الدورات واستشارة أصحاب الخبرة، وبخاصة في مجال بناء مفهوم المشروع والهوية البصرية له، وهذا ما أكدته نظرية رأس المال البشري، والمعرفة والخبرة والمهارة التي يراكمها المرء من خلال التعليم والتدريب التي قد تؤدي إلى نجاح المشروع الصغير للمرأة السعودية.

٩. الثقة بالنفس والقدرة على تحمل مسؤوليات العمل والصبر على تعامل العملاء، والثقة تكتسب من الأسرة، والمجتمع المحلي، والدولة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Siri,2012) في أن أهم خصائص تنظيم المشاريع: الثقة، ومهارة صنع القرار، ومهارات قيادية، وهذا ما أكدته نظرية الدور التي ترى أن الدور الاجتماعي الواحد ينطوي على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناءً على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته؛ ولذلك قد تلجأ المرأة إلى العمل الحر رغبة في تأكيد ذاتها.

١٠. وجود مكاتب خاصة تساعد المرأة وتدربها في بدء مشروعاتها من البداية إلى النهاية، ومن المهم وجود جهات ومؤسسات تسهم في تقديم عدد من الخدمات الفنية، وفي حل المشاكل الفنية التي قد تقع فيها صاحبات المشاريع الصغيرة.

التوصيات:

١. تطوير الأنظمة والقوانين بحيث تعفى المشاريع الصغيرة من الضرائب ضماناً لاستمراريتها وحماية لها من الانهيار.

٢. تقديم الدورات التدريبية لصاحبات المشاريع الصغيرة على عدد من المهارات: كالقيادة، والتواصل الفعّال، وتنظيم الوقت،

والتخطيط، والتسويق حتى تساعدها على تجاوز المعوقات الإدارية والاقتصادية وذلك من خلال الجهات الخاصة بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

٣. رفع الوعي المالي لصاحبات المشاريع الصغيرة قبل البدء بالمشروع، وهذا يتمثل في كيفية التعامل مع رأس المال، والتمويل، وتكاليف التشغيل من خلال الجهات الخاصة بدعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وذلك لتلافي العوائق وضمان نجاح المشروع.

٤. استحداث جهة رسمية تعمل على تقديم الاستشارات والخدمات والدعم والمساندة للمشاريع الصغيرة المتعثرة لمعرفة الأسباب، والمشكلات، والعوائق والعمل على حلها تحت مظلة الغرفة التجارية الصناعية.

٥. رفع وعي المرأة السعودية بأهمية الاستثمار والمشاركة في التنمية الاقتصادية من خلال المشاريع الصغيرة في القنوات الإعلامية بواسطة الجهات الخاصة بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة.

٦. إجراء المزيد من الدراسات حول المشاريع النسائية وأثرها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

١. بدوي، أحمد. (١٩٨٢م). *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية*. بيروت: مكتبة لبنان.

٢. البهنساوي، ليلى. (٢٠٠٩م). السياق الاجتماعي وتنمية المشروعات الصغيرة، *المجلة العربية لعلم الاجتماع*، جامعة القاهرة، (٣)، ٧-٧٣.

٣. بيوض، نجيب. (٢٠١٥م). المشروعات الصغرى والمتوسطة: التعريف، الرؤية، الاستراتيجية، *مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية*، جامعة بني وليد، ٣، ٣٦٣-٣٧٩.

٤. الحسن، إحسان. (٢٠١٠م). *النظريات الاجتماعية المتقدمة*، عمان: دار وائل.

٥. الحوامدة، نجلاء (٢٠٠٩م). *المشاريع الصغيرة وتمكين المرأة: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة المفرق*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.

٦. خضر، حسان. (٢٠٠٢م). تنمية المشاريع الصغيرة، *مجلة جسر التنمية*، ١(٩)، ٣-٢١.

٧. سعيد، فرج. (٢٠١٩م). الاستثمار التعليمي في رأس المال البشري، *جرش للبحوث والدراسات*، جامعة جرش، ٢١(١)، ٣٨١-٤٠٢.

٨. سماهر، الدوسري. (٢٠٢١م). *المعوقات التي تواجه المشاركة الاقتصادية للمرأة في التنمية*. (رسالة ماجستير

غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

٩. سويكر، محمد وسميرة، سعيداني والنعاس، حاتم. (٢٠٢٢م). أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا، *مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا*، ١٨(٢٩)، ١٤٥-١٦٠.

١٠. السيف، محمد. (٢٠١٨م). *المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي*. الدمام: مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.

١١. شتاتحة، عائشة. (٢٠١٩م). *الأولوية التي يحتلها رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة*، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

١٢. العجمي، مها، القحطاني، ناصر. (٢٠١٥م). المشاريع النسائية الصغيرة ودورها في حل مشكلة البطالة في المملكة العربية السعودية، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، جامعة أم القرى، ٨ (١)، ٢٤٧-٢٩٧.

١٣. قديد، فوزية. (٢٠١٦م). الاستثمار في رأس المال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، جامعة زيان عاشور بالجلفة، (٢٧)، ٢٤٩-٢٦٣.

١٤. القحطاني، إيمان.(٢٠٢٠م). *العوامل الاجتماعية المؤثرة على سيدات الأعمال دراسة ميدانية بمدينة الرياض*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

١٥. المانع، رنا. (٢٠٢١م). *أسباب اتجاه سيدات الأعمال السعوديات نحو إقامة المشاريع الصغيرة: دراسة ميدانية على سيدات الأعمال السعوديات بمدينة الرياض*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.

١٦. ميشال، جرجس.(٢٠٠٥م). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. بيروت: دار النهضة العربي.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

1. Ana María Tepichin-Valle (2009). Poverty and Gender Perspective in Productive Projects for Rural Women in Mexico. *National Institute of Public Health of Mexico*, Volume 33 Number 1 February 2009 27-53.
2. Claudia, Goldin (2016). Human Capital. Springer-Verlag Berlin Heidelberg 2016 C. Diebolt, M. Haupert (eds.), Handbook of Cliometrics, 55-86.
3. Gavurova, B., Belas, J., Bilan, Y., & Horak, J. (2020). Study of legislative and administrative obstacles to SMEs business in the Czech Republic and Slovakia. *Oeconomia Copernicana*, (2), 719-689.
4. Maran, Marimuthu (2009). Human Capital Development and Its Impact on Firm Performance: Evidence From developmental Economics.*The Journal of International Social Research*, 2 (8), 266-272.

5. Rūta Čiutienė,Rasa Railaitė (2015) . A Development of Human Capital in the Context of an Aging Population. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 213, 753-757.
6. Saman, Handaragama (2021). Participation of women in business associations: A case of small-scale tourism enterprises in Sri Lanka, *Jourbnal Heliyon*, 7 (11), 1-10.
7. Siri Roland Xavier (2012). Women Entrepreneurs: Making A change From Employment to Small and Medium Business Ownership. *Journal of Rural Studies*, 86, 330-345.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية:

١. الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٤). *مجموع عدد السكان*. مسترجع من:WWW.Stats.gov.s

٢- الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. (٢٠٢٤م).

التقرير السنوي للهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة

٢٠٢٢م. مسترجع من:

www.monshaat.gov.sa/ar